تحدث عنده اقوام لم يسمع حديثهم
فهذه كلها علامات للنوم ومن علاماته
الرؤيا البيضاء والسنة النعاس وهو اخف
من الاول والوسنان بين النايم واليقظان
وسن يوسن وسنا وسنة والنوم
هو الثقيل وقال الفضل السنة في الراس
والنوم في القلب وكان من خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم ان تنام عيناه
وقلبه لم ينم وانشد بعضهم في هذا المعنى
فقال اذا نام صلى لم يكلف طهارة
بما ولم يلزم بذاك التيمم
فكان صلى الله عليه وسلم يخط في النوم
ويقوم فيصلي من غير تجديد وضوء
ولا تيمم شرح المعنى يقول لا تنكر انها
المخاطب الوحي الناشئ في منامه ويروى
لا ينكر الوحي بضم الياء المثناة تحت
وهو فعل ما لم يسم فاعله فان الذي
يراه الانبياء في النوم كله حق الا ترى
في قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام
يا بني

يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك وهذا
كما ان الشخص رؤيته للانبياء حق
لان الشيطان لا يتمثل بهم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه
لا يرى الرؤيا الا جاءت كفلق الصبح وقال
عليه الصلاة والسلام رؤيا المؤمن جزء
من اربعين جزء من النبوة وفي رواية
من ستة واربعين وفي رواية من خمسة
واربعين وفي رواية من سبعين قال
ابن الاثير في مختصر جامع الاصول
وسر هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم
عاش ثلاثة وستين سنة على الصحيح
ومدة نبوته ثلاثة وعشرون سنة
لانه بني على راس الاربعين سنة
وكان نصف سنة يرى الوحي في المنام
ثم جاءه الملك في اليقظة وبقية
السنة التي راى الوحي فيها في المنام
الى المدة التي راه فيها في اليقظة كانت
نصف جزء من ثلاثة وعشرين سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)